

الأمثال في القرآن الكريم

(112) سورة البقرة 8 التمثيل الثامن (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا

صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْتِيهِمْ بِلًا وَلَا يَؤْتِيهِمْ الْآخِرَ فَمَا تَعْلَمُ لَهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَمَرَّكَه صَلْدًا لَا يَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَالَّذِي لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ). (1) الرئي من الروية، وسمي المرائي مرائيا، كأنه يفعل ليري غيره ذلك. والصفوان واحدته صفوانة، مثل سعدان وسعدانة، ومرجان و مرجانة، وهي الحجر الاملس. و"الوابل": المطر الشديد الوقع. و "الصلد": الحجر الاملس أي الصلب، و"الصلد" من الارض مالا ينبت فيه شيئا لصلابته. قديم في التمثيل السابق ان التلطف بالكلام في رد السائل والاعتذار منه، والعفو عما يصدر منه من إلحاف وإزعاج، أفضل من أن ينفق الانسان ويتبع عمله بالأذى. وأمّا ما هو سببه، فقد بيّنه سبحانه في هذا التمثيل، وذلك بأنّ المنّ والأذى _____ 1 - البقرة: 264.